اي الطيب والحاجات عنده نغمات سبقت قبل سببه بسوال اراد ابو تمام ان الممدوح
يستلذ نغمات السايلين لما فيه من الكرم ونهاية الجود واراد ابو الطيب انه ان سبقت
نغمة من سايل عطا الممدوح بلغ ذلك منه مبلغ الحاجة من المحروج لان عادته ان يعطي من
غير سوال اهـ قال الفنري عليه نغمة مبتدا واحلى خبره وجدواه اي اعطاه مفعول مطلق
بمعنى سايل اهـ في هذا النوع اي القلب ان يبين السبب ليعلم ان التناقض
ليس بحسب الحقيقة بل بحسب الصورة وقد بين في الاول ان سبب محبته اللوم تضمنه
لذكر المحبوب وفي الثاني ان سبب عدم محبته صدوره من العدو اهـ يس قال ع ق
فان قلت اي المعنيين ابلغ التلذذ باللوم في المحبوب او بغض اللوم في المحبوب قلت
الاظهر التلذذ باللوم لاقتضايه عدم الشغل عن حبه لعارض من العوارض ولو
كان منافيا بخلاف بغض اللوم عند سماعه فانه يقتضي شغل القلب ببغض اللايم
والعنا في الحبيب مطلقا بحيث لا يحس الا بحبه اعظم من العداوة بسببه اهـ
ويضاف اليه ما يحسنه قال ع ق مفهومه انه ان لم يضف اليه شي اصلا فهو
ظلم لان اخذ المعنى من الاول لا لبس فيه كلا كان او بعضا فيبعد من القبول واما اذا
اضيف اليه ما لا يحسنه فالزيادة كالعدم فيكون الماخوذ لو قل لا لبس فيه لا بعض
فيعبر من الظلم بخلاف البعض مع تزيينه بما اضيف اليه فان ذلك يخرجه عن سنن الاتباع
الى الابتداع فكانه مستانف فليحقق اهـ كقول الافوه الاودي وهو في اللغة الواسع
الفم الطويل الاسنان بحيث خرجت من الشفتين اهـ اطول وترى الطير جمع
طاير ويقع على الواحد وجمعه طيور واطيار وقوله على اثارنا جمع اثر بمعنى العلم
اي مستعلية على علامنا متوقفة فوقها فتكون الاعلام مظللة بها كما لذي الطول
وترى بصرية وقوله راي عين مصدر موكد لترى قال ع ق وانما اكد قوله ترى بقوله
راي عين ليلا يتوهم انها بحيث ترى بالتشبيه لان امعن النظر يتكلف لبعدها
وليلا يتوهم ان المعنى انها انما تبعتنا لكانها ثبت ولو لم نر لبعد لانه يقال ترى
فلانا يفعل كذا بمعنى انه يفعله فهو بحيث يرى في فعله لولا المانع اهـ حال
اي من الطير وقوله ايقنوا ثقة ثقة مصدر بمعنى اسم الفاعل اي تراها حال
كونها واثقة كما يتضمنه الواو من العامل الذي يتضمنه قوله على اثارنا وهو
كاينة.

كاينة قال ع ق ثقة على هذا جواب لسوال مقدر اذ كانه قيل لماذا كانت الطيور
على اثاركم فيقال كانت على اثارنا وتبعتنا لثقتها الى ان ستمار اي بان تحرى
الجار وهو متعلق بثقة قال ع ق يقال ماره اتاه بالميرة اي الطعام واطعمه اياه
اهـ اي ستطعم اي تاكل من طعم فلان يطعم اي اكل وقد ظللت بالبنا للمجهول
وقوله عقبان اعلامه من اضافة المشبه به للمشبه اي اعلامه التي هي
كالعقبان في تلونها وفخامتها فالمراد بالعقبان الاعلام نفسها وقد كانت
للنبي صلى الله عليه وسلم راية تسمى العقاب لانها سوداء ولون العقاب اسود
وكانت من برد لعايشة رضي الله عنها ذكره كذا اهل السير وقيل الاضافة على اصلها
من مباينة الاول للثاني والمراد بعقبان الاعلام الصور المعمولة من ذهب
او فضة او غيرهما على روس الاعلام وهذا يتوقف على ان تلك الصور صنعت
على هيئة العقبان ولم يثبت اهـ ملخصا من ع ق ويس وقال الفنري العقبان
الراية وهو العلم الضخم شبه بالعقاب من الطير الضخم كذا في الصحاح اهـ وقوله
بعقبان طير متعلق بظللت قال س جمع عقاب للكثرة كغراب وغربان وجمع
القلة اعقب اهـ وقوله في الدما نواهل جمع ناهل اسم فاعل اي يرود اهـ حتى
تظليلها الاعلام الى ان تكون بعد وقوع القتلى نواهل في الدما فكانه يقول ظللتها
لرجايها النهل في الدما افاده ع ق قال س الناهل العطشان والناهل الريان
وهو من الاضداد اهـ اي مما يطلق على الاضداد اذا روي يقال في ضده
العطش روي يروى كهوي يهوى ويقال في رواية الحديث ونحوه
روى يروي كهوى يهوى قال في المختار روي من الما بالكسر ريا ابو زيد ريا وريا
ايضا بالكسر بكسر الرا وفتحها وارتوى وتروى كله بمعنى وروى الحديث والشعر يروي
بالكسر رواية فهو راو اهـ فان الابيات لكون الماخوذ بعض المعنى لا جميعه
وعبارة ع ق ثم بين ما سقط ابو تمام من المعنى الكاين في البيت الماخوذ
منه وما زاده فحسن به ما اتى به من ذكر المعنى بقوله فان ابا تمام الخ اهـ
لم يلم بشي اي لم يقصد شيا من معنى قول الافوه الخ اهـ اطول ويلم من
الالمام اهـ وما تقدم من قوله حتى ما يلم خيال من لها التلا ... مما يوكد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)